ان يكرس كل الوقت لهذا البند وما عداه يمكن تركه الى وقت آخر . بعد ذلك انتقلت انا الى مسألة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وقلت للملوك والرؤساء ان الضفة الغربية وقطاع غزة سقطتا في يد اسرائيل ولا يمكن للشعب الفلسطيني ان يرضى بالاحتلال ويجب ان نقاوم الاحتلال . كل الغزوات التي وقعت في العصر الحديث ، على الاقل في اوروبا وغيرها ، قاومها الشعب ونحن مهمتنا ان نقاوم هذا الاحتلال . ولذلك يجب ان نضع خطة لمقاومة الاحتلال . من مقتضيات هذه الخطة ان ندخل عناصر من جيش التحرير الفلسطيني الى الضفة وغزة بأسلحتهم ويتمركزوا في مراكز متفق عليها في الداخل ويبدأوا بانشاء مراكز مقاومة في الداخل ، وان جيش التحرير الفلسطيني مستعد أن يؤدي هذا الدور . وشرحت هذه الفكرة بأن نؤلف هيئة اركان فيها العناصر الفلسطينية من الجيش وفيها بعض الضباط من القيادات العربية وان يكون مقرها في عمان حتى تمد عناصر جيش التحرير الفلسطيني في الداخل بالسلاح والمال والمهمات والتدريب وبالخطط من وقت الى آخر . وبعد شرح طويل بدأ الخلاف بيني وبين الملك حسين حول هذه النقطة وكان رأيه : اما كفانا ما حصل . لنتعظ . أتدعو للحرب وقد انهزمنا بالامس ؟ وما نزال نتكلم عن الكفاح وعن السلاح انا ارى ان البحث في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي خيانة عظمى . يجب ان نبحث عن حل سلمي واسلوب سياسي لازالة الاحتلال عن اهالي الضفة الغربية . وبدأ يتباكى على مصير الضفة وغزة ، كأنما نسي دور الحكم الاردني في اذلال الضفة الغربية . قلت للملك حسين عندئذ ليست مقاومة الاحتلال خيانة عظمى . اوروبا تحت النازية قاومت الاحتلال سنين طويلة . بالعكس هذا شرف لنا وواجب الدول العربية ان تدعم المقاومة الفلسطينية . ونحن من جانبنا مستعدون ان نقدم اموالنا ورجالنا وما بقي عندنا من رصيد بعد خمسين سنة من الكفاح في هذه المعركة وانتم عليكم ان تدعمونا . فبقي الملك حسين مصرا على القول ان هذه خيانة عظمى مستشهدا ان الفدائيين وسوريا هم السبب في حرب حزيران . وطبعا اخذ حريته في الكلام لان الوفد السوري كان غائبا عن هذا الاجتماع فأخذ يعرض بالحكم السوري . (وقد تخلف الوفد السوري عن حضور هذا الاجتماع في الخرطوم) . وبدأ حسين يندد بالعمل الفدائي وبالفداء وبالمقاومة وبأن لا وسيلة الان سوى الاتجاه سياسيا وسلميا للوصول الى حل لهذه القضية . وبعد ان استنفذنا بحث هذا الموضوع (مقاومة الاحتلال) انتقلت الى بحث القضية سياسيا وركزت حديثي على ان هذه القضية ليس لها حل سياسي واذا كان من احد يجب ان ينخدع بالحل السياسي فيجب ان اخدع انا قبل غيري لانني قضيت عمري في المحافل الدولية وفي البحث في الامور السياسية والدبلوماسية ولذلك من الطبيعي ان اكون متأثرا بهذا الماضي الطويل في المحافل الدولية . انما بالعكس خبرتي الطويلة في الامم المتحدة قادتني الى اليقين ان القضية الفلسطينية بالذات ليس لها حل سياسي أو دبلوماسي في داخل الامم المتحدة او خارجها وخاصة بعد هذه الهزيمة . وان الذين يتوهمون بان تغيير لغتنا ومنطقنا والقول بأننا نحب السلام ونبحث عن حل سلمي ، سيجعل الرأي العام الدولي في وضع يضغط على اسرائيل ، فهذا وهم كبير والذين يعرفون الحركة الصهيونية ويعرفون اسرائيل ويعرفون سياسة اميركا ويعرفون عجز الامم المتحدة يدركون بالبداهة ان ازالة آثار العدوان لن تتم الا بالقتال وبالسلاح وبالكفاح . فالجو الذي كان يسود مؤتمر الخرطوم يتلخص في ان ازالة آثار العدوان يقتضي لها جهد سياسي لثلاثة اشهر ، اربعة اشهر ، ستة اشهر وحينئذ ستنسحب اسرائيل من سيناء ومن الجولان ومن الضفة الغربية ، وان الرأي العام الدولي لا يمكن ان يقبل بالعدوان ، وان يقبل بأن تجني اسرائيل ثمار العدوان . والواقع ان الملوك والرؤساء المجتمعين في الخرطوم كانوا متأثرين بهذا الوهم . وانا تصديت لهذه الفكرة وحاولت بكل جهدي ان اخرج المؤتمر من هذا الجو الى جو آخر . بطبيعة الحال كنا في ذلك الوقت عاجزين عن شن الحرب لكن ليس معنى